الوحدة الثالثة: التغطية الحساسة للنوع الاجتماعي خلال النزاعات

الفصل الرابع: الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان عبر أعين النساء

مهارات Maharat
UN WOMEN
British Embassy Beirut

الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان: عبر أعين النساء

أدّت الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان عام 2024 إلى الدمار والنزوح، ولكن وسط الفوضى والألم، برزت النساء كراويات للقصص ومستجيبات في الخطوط الأمامية. لم يسلط عملهن الضوء على حقائق الحرب فحسب، بل سلط الضوء أيضًا على التحديات الخاصة بالنوع الاجتماعي التي تواجهها النساء والفتيات في أوقات الأزمات. ومن خلال أدوارهن كصحافيات وناشطات وعاملات إغاثة، ضمنت هذه النساء الإبلاغ عن الصراع من منظور حساس للنوع الاجتماعي، مع التأكيد على قدرة المرأة على الصمود وأدوارها الحاسمة في جهود الإغاثة خلال الطوارئ وبناء السلام.

لقد أثبتت الحرب الأخيرة على لبنان عام 2024 مرة أخرى أن النساء هن في قلب الاستجابة للأزمات تمامًا كما ذكر قرار 1325، ليس فقط كناجيات ولكن كقائدات وصحافيات ومقدمات للرعاية وأعمدة اقتصادية.

النساء في الصحافة وتغطية الحرب: خبرات وقصص نجاة

لا يمكنني أن أكون صحافية فقط في وقت السلم. في الحرب أيضًا يجب أن أكون موجودة.

رنا جوني - مراسلة LBCI

تعرضت رنا للأذى جراء غارة إسرائيلية خلال تغطيتها للأحداث، مما استدعى نقلها إلى المستشفى حيث وُضعت على الأوكسجين لمدة أسبوع بسبب معاناتها من ضيق التنفس. وما إن خرجت من المستشفى حتى عادت لتغطية الغارات مجددًا، وسط غياب أي مكان آمن للعمل الصحافي.

واجهت تحديات كثيرة، من أبرزها انقطاع الإنترنت الذي عرقل تواصلها، وصعوبة التنقل في ظل القصف المستمر. أما موقع تغطيتها على سطح مبنى في الطابق الخامس، فكان بحد ذاته خطرًا دائمًا على حياتها. وفي ظلّ المخاطر، بقيت رنا الصحافية الوحيدة التي واصلت التغطية بعد مجزرة كسار زعتر في النبطية، حيث لم تكن فقط مراسلة، بل كانت أيضًا أمًا، تخوض معركة من نوع آخر.

وجود ابنها يوسف، البالغ من العمر خمسة أشهر، إلى جانبها في تلك الظروف كان مغامرة وتحديًا في آنٍ واحد. كانت تُرضعه بينما تواصل عملها، مدركةً أنّ الحرب لا تعفيها من واجبها المهني. وعلى الرغم من خوفها الشديد من فقدان يوسف، خصوصًا بعد انتظار دام خمس سنوات لإنجابه، لم تتراجع عن رسالتها، لتظل شاهدةً على الحقيقة مهما كان الثمن.

النساء في الصحافة وتغطية الحرب: خبرات وقصص نجاة

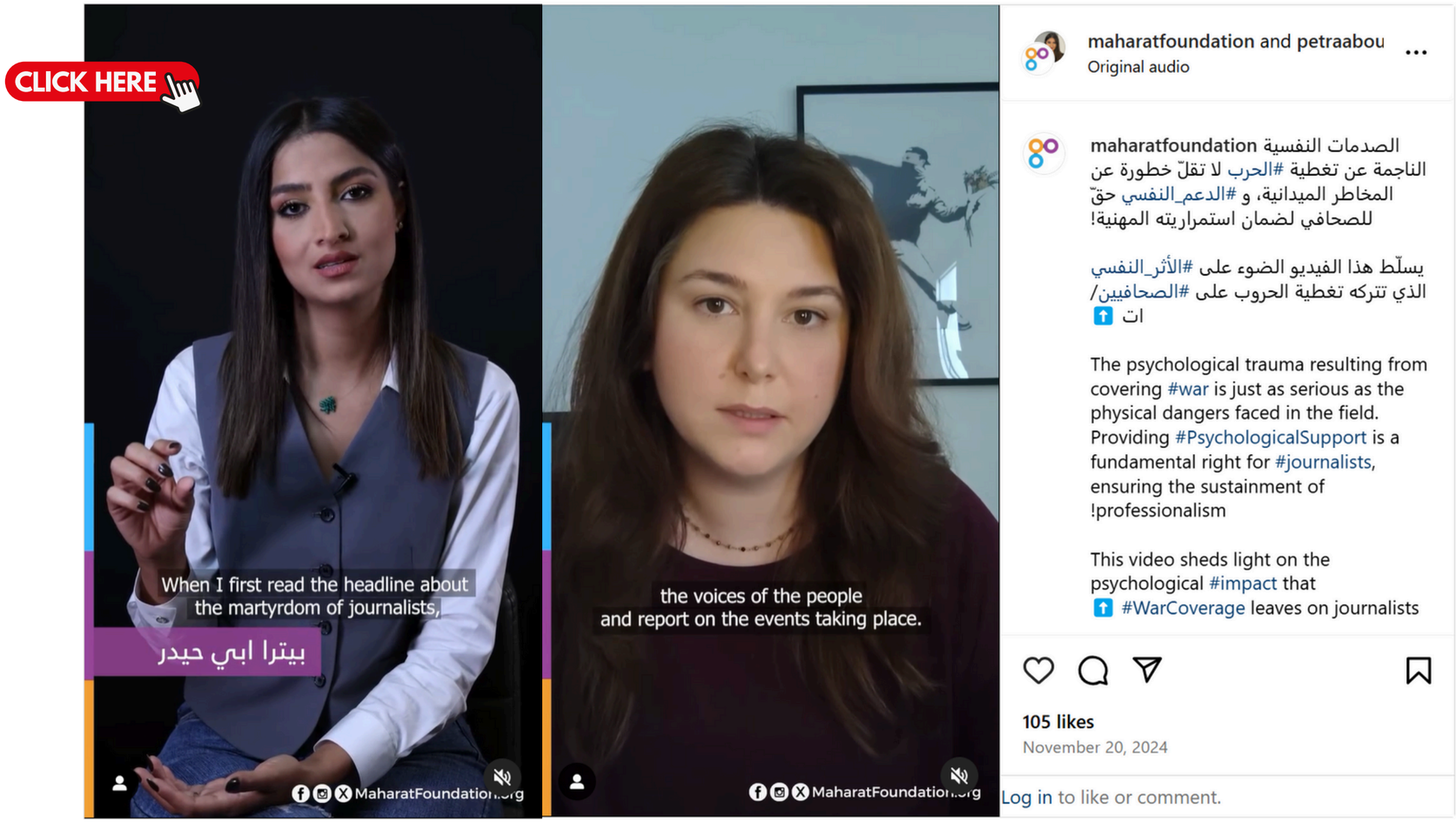

> **"على الرغم من كل ما تحمّلناه، من مخاطر وخسارة زملائنا، لن يكون هناك شيء قادر على إيقافنا عن أداء واجبنا."**
>
> بيترا أبي حيدر - مراسلة LBCI

> **"مهمتنا الأساسية هي إيصال أصوات الناس ونقل ما يحدث، لكن هذا يصبح صعبًا جدًا، بل وغير واقعي، عندما يصبح الصحافي نفسه هو الهدف. وهذا ما شهدناه في لبنان وغزة خلال العام الماضي، حيث استُهدف الصحافيون لمجرد قيامهم بعملهم."**
>
> كريستينا عاصي - صحافية مصورة لـ AFP